بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه.

اما بعد يا صاحب الجلالة:

ان من المأثور عن جلالتكم هذه الكلمة الحكيمة: "احب سماع الشعر ولكن نوعين منه لا اجيهما: الهجو والغلو في المديح" وهذه منظومة تحتوي على سيرة جلالتكم نظمتها الحقيقة والتاريخ فلا مبالغة فيها ولا تحامل على أحد.

وليست سوى صدى لأعمال توجتم بها هام العروبة بأكاليل الفخار، وصفحات بيضاء خالدة أضفتموها الى تاريخ العرب المجيد أنتم أعلم بدقائقها وجلائلها نظمتها للأمة العربية التي رفعت رأسها بكم وبأعمالكم المجيدة الخالدة.

أطال الله بقاءكم حتى تتم للأمة العربية أمانيها على يديكم.

خالد بن محمد الفرج

سِفْرُ الخلود

هو ذا الدهر أكبر الأسفارِ
فيه أسمى العظات والاعتبارِ
ما الليالي فيه سوى أسطارِ
في طروس من نسيج ضوء النهارِ
مَلأت من تقادم الاعصارِ
صفحاتٍ مُلئن بالأخبارِ لذوي الاتّعاظ والأبصارِ

* * *

هو هذا فافتح سفر الخلودِ
حافل بالقديم بَلْهَ الجديدِ
فيه ذكرى "فرعون" و"النمرود"
وجديس وطسم بعد ثمود
ثم روما وفارس والهنود
ورجال الالياذ والتلمود وعجيب الاقبال والادبارِ

* * *

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)